

الفائق في غريب الحديث

تعالى عليه وآله وسلم : أَسْلَمَت على ما سلف من خير . نهى عن حَرْق النَّوَاة وأن تقصع بها القملة .

حرق قيل : هو إحراقها بالنار ويجوز أن يكون من حرق الشيء إذا برده بالمبرد . والقاصع : الفاصخ ; وإنما نهى عن ذلك إكراما للنخلة قيل : لأنها مخلوقة من فاصلة طينة آدم عليه السلام . وفي الحديث : أكرموا النخلة فإنها عمتكم . وفي حديث آخر : نعمت العمة لكم النخلة . وقيل : لأن النوى قوت للدواجن . بُعث عروة بن مسعود B إلى قومه بالطائف فأتاهم فدخل محرابا له فأشرف عليهم عند الفجر ثم أذن للصلاة ثم قال : أسلموا تسلموا ; فقتلوه . المحراب : المكان الرفيع والمجلس الشريف ; لأنه يدافع عنه ويحارب دونه . منه قيل : محراب الأسد لمأواه وسمى القصر والغرفة المنيفة محرابا . قال : ... ربة محراب إذا جئتها ... لم ألقها أو أرتقى سلما ما من مؤمن مريض مرضا حتى يحرضه إلا حطاه عنه خطايا .

حرص أي يشرف به على الهلاك . في قصة بدر : عن معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله تعالى عنه قال : نظرت إلى أبي جهل في مثل الحرجة فصمدت له حتى إذا أمكنتني منه غرة حملت عليه فصربته ضربة طرقت رجله من الساق فشبهتها النواة تذزؤ من المراضخ . حرج الحرجة : الغيضة التي تضايقت للنفافها من الحرج وهو الضيق . الصمد : القصد . المرضخة : حجر يرضخ به النوى